٤٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٣١٤ إلى ٠٢٤ص – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك لك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

صفة الكلام من اهم الصفات التي خالف فيها اهل البدع اهل السنة والجماعة المصنف الكلام فيها قال الصفة الثامنة والعشرون صفة الكلام قال وقد ذكر المؤلف في عشرين اية حيث يقول - 00:00:24

وقوله ومن اصدق من الله قيلا اي قولا يعني واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفطر. بل اكثرهم لا يعلمون مفتريا المفتري كاذب قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. وذكر في صفة الكلام حديثين حيث يقول قوله صلى - 00:00:42

الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوته ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا اي جماعة الى النار فقال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجم - 00:01:06

بواسطة يعني عقد المؤلف في الوسطية فصلا اوضح فيه مذهب اهل السنة والجماعة في صفة الكلام والقرآن. وسنجمع كل ما يتعلق بهذه الصفة في هذا الموقف حتى لا يتفرق الحديث فيه - 00:01:24

منزلة صفة الكلام تعد صفة الكلام من اكثر الصفات اختلافا وغموضا ومن اكثرها تداخلا بين الفروع يعني بين فروع الصفات الاخرى. يعني لها تعلق مثلا بالكلام على الصفات ماذا؟ الاختيارية مثلا الصفات الفعلية. بل هي عليكم السلام وهي لها تعلق بالكلام على صفة - 00:01:39

الذاتية لانها قديمة النوع. بل هي من اكثر الصفات التي اشكلت على كثير من الناظرين. المتكلمين وغيرهم والبحث فيها من اصعب البحوث واعقدها. من افضل ما كتب فيها من الشيخ الجودي اللي هو كتاب كبير حوالي ستمية صفحة. اسمه آآ آآ اعتقاد - 00:01:58

البرية آآ اعتقاد الفرقة المرضية في كلام رب البرية. والبحث فيها من اصعب البحوث واعقدها. يقول ابن تيمية مسألة الكلام حيرت عقول الانام حيرت عقول الناس يعني. من يتابع الابحاث من يتابع الابحاث التي طرقت في هذه المسألة وطرحت في هذه - 00:02:18

المسألة ولفت يعني. يجب فيها اشكالات كثيرة وعقدا لابد من تحريرها وحسن التعامل معها. وموجئ الغموض في هذه الصفة يعني سبب الغموض والخفاء في هذه الصفة يرجع الى عدد من الامور. الامر الاول - 00:02:38

كثرة الاصول والمسائل المتداخلة فيها. وقد ذكر ابن تيمية ان مسألة الكلام النزاع فيها مرتبط شبكة من المسائل. مسائل متشابكة متصلة ببعضها. كل مسألة تستلزم المسألة التي بعدها. من تلك المسائل مثلا هل الكلام قائم بذات الله ام لا - 00:02:58

اذا ثبت انه قائم بذات الله فهل هو الحرف والصوت؟ ام المعنى فقط؟ ام هما معا؟ ماذا يقول اهل السنة ها؟ بالحق هما معا. هما معا. الحرف والصوت والمعنى كما زاد - 00:03:18

نعم خلافا للاشياء الذين يقولون ما هذا الكلام هو ماذا؟ كلام نفسي. هو المعنى فقط. مثلا. واذا كان الوصف القائم بذات الله والحرف او الصوت او المعنى وقديم ام يتجدد في افراده. نحن نقول انه قديم يتجدد في افراده وغير ذلك من المسائل. الامر الثاني ان كثيرا

من المؤلفين في العقائد - 00:03:38
لم يحرروا جملة الاقوال التي قيلت في صفة الكلام. مجموع. يعني يقولون ماذا لو في صفة الكلام على قول او قولين او ثلاثة. مثل ابن ابي العز في الصحاوي ذكر تسعة اقوال. ذكر تسعة اقوال. صحيح الطحاوية. فتجدهم يذكرون قولين او ثلاثة ويهملون اقوال - 00:03:58
الاخرى. والغريب ان اكثر ان من اكثر الاقوال التي يهملونها قول اهل السنة والجماعة. فلا يجعلونه مذكورا في عداد الاقوال التي قيل في صفة الكلام الالهي كما يفعل الاشعار في كتبه مثلا يذكرون ماذا في اهل السنة؟ واذا ذكروه ينسبونه اليه. يعني يقول الامام احمد مثلا - 00:04:18
عندما قال مثلا نفى كون القرآن مخلوق. هم يقرون ان محنة الامام احمد كانت في خلق القرآن كيف يجيبون على هذا؟ لان لازم الاشعرية ان القرآن ماذا كما سيأتي معنا وكما تعرفون ان الاشغال يقولون ان الكلام هو كلام ماذا؟ كلام نفسي انا كلام الله كلام نفسي. لازم قولهم ان الالفاظ ماذا - 00:04:38
مخلوقة بالفعل الجوهيني مثلا في الارشاد. ولعله سيذكر بعضا يقول في هذا صرح بهذا. صرح اننا نقول ان القرآن مخلوق ولكن لا نقول هذا اللفظ حتى لا اظن ان الخلق يرجع الى ماذا؟ يرجع لكلام النفس. نحن نقول الخلق يرجع الى ماذا؟ الى الالفاظ. مذهب الاشارة في الالفاظ - 00:04:58
ان الفاظ القرآن وحروف مخلوقة. والكلام عندهم هو كلام نفسي. كلام نفسي يقوم بذات الله. لا يتكلم بصوت ولا بحرف. ويقولون ان الامام احمد عندما قال القرآن كلام الله ليس مخلوق - 00:05:18
يقصد ماذا؟ يقصد بماذا ليس مخلوق؟ الكلام النفسي. لانه لو قال مخلوق القرآن مخلوق سيوهم الناس ان الكلام النفسي مخلوق. وهذا باطل هذا ايام اعظم. هذا ايهاب ايهام ماذا؟ ايهام اعظم. لانه عندما يقول القرآن غير مخلوق. الناس - 00:05:28
عندما يفهمون الكلام يفهمون القرآن يفهمون الحروف لا يفهمون مسألة الكلام النفسي هذه. فعلى مذهبهم ان الامام احمد ماذا؟ اوقع الناس في لبس اعظم هذا كله يعني هذا كله زيت. المهم الان يعني هو يقول ماذا؟ يقول في الامر الثاني كثيرا من المؤلفين في العقائد - 00:05:48
طيب خلاص فروع البحث في صفة الكلام. البحث في صفة الكلام ينقسم الى ثلاثة فروع قسم الكلام الى ثلاثة فروع يعني. الفرع الاول صفة القائمة بذات الله. صفة الكلام ماذا؟ القائمة بذات الله. الفرع الثاني حقيقة القرآن وعلاقته بصفة الكلام. يعني سنتكلم ما هو الكلام القائم بذاته - 00:06:09
ثم نتكلم حقيقة القرآن وعلاقته بصفة الكلام. الفرع الثالث مسائل متفرعة عن صفة الكلام الالهي. الفرع الاول صفة الكلام لله تعالى قيلت في حقيقة الكلام الالهي اقوال اقوال ماذا؟ كثيرة وتفاريع متعددة. وقد ذكر ابن تيمية ان الاقوال في صفة الكلام بلغت تسعة اقوال - 00:06:29
ويعد ابن تيمية ويعد ابن تيمية من من ويعد ابن تيمية من اجمع من من اجمع من ذكري لأ من اجمع. ويعد ابن تيمية من اجمع من ذكر الاقوال في صفة الكلام. يعد ابن تيمية من اجمع - 00:06:49
من ذكر الاقوال في صفة الكلام ففيره يذكر قولين او ثلاثة او اربعة. ونحن لن نذكر كل تلك الاقوال لانها طويلة متشعبة وانما سنركز على اولا سيتكلم عن مذهب اهل السنة والجماعة في صفة الكلام - 00:07:05
يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله تعالى يتصف بصفة الكلام. وان الكلام صفة قائمة بذاته وانه حروف واصوات ومعان اذا ليس حروفا فقط وليس اصوات فقط وليس معاني فقط انما ماذا؟ حروف واصوات ومعين. لابد اولا من ضبط مذهب اهل السنة. وان كلام الله تعالى قديم النوع متجه - 00:07:19
جدد الاحادي والافراد فالله يتكلم كيف شاء ومتى شاء؟ قلنا ما معنى متجدد الاحاد والافراد؟ يعني ماذا متعلق بماذا؟ يعني اذا شاء ان يتكلم يتكلم. مثل باقي الصفات الفعلية. يعني - 00:07:38

لذلك تقول مثلا سمعه سمعه ماذا؟ قديم النوم متجدد الاحادي والافاض. رحمته ارادته كل ذلك في الصفات الفعلية. ومن خلال هذا البيان يتضح ان مذهب اهل السنة والجماعة في صفة الكلام يقوم على ثلاثة اصول - 00:07:53

الاصل الاول سيجملها ثم يتكلم عنها بالتفصيل. الاصل الاول ان الكلام حقيقة مركبة من حروف واصوات المعنى. سنتكلم عن كل اصل الان. الاصل الثاني ان الكلام صفة قائمة بذات الله وليست منفصلة عنه. الاصل الثالث ان الكلام القائم بذات الله قديم النوع متجدد الاحاد. لابد ان نفصل القول - 00:08:11

في كل اصل من هذه الاصول ونذكر ما يتعلق به من ادلة ومن تقعيدات من قواعد يعني الاصل الاول ما هو؟ الكلام حقيقة مركبة من حروف واصوات ومعاني يذهب اهل السنة والجماعة وافقهم المعتزلة - 00:08:31

لان الكلام حقيقة مركبة من حروف واصوات ومعاني. طب اين الاشاعرة الاشعيرة لماذا ها لماذا لم يذكر الاشاعرة؟ لماذا؟ لانهم ينفقون من الحروف. يلفون الحروف والاصوات يقولون الكلام ماذا؟ نفسي فقط - 00:08:50

نعم. ولذلك قال شيخ الاسلام في بعض المواضع ان مذهب المعتزلة وهذا من العجائب يعني اقرب الى مذهب اهل السنة مذهب الى شعيرة في مسألة الكلام لماذا؟ لان المعتزلة يقولون عن القرآن الذي بين ايدينا - 00:09:08

القرآن الذي بين ايدينا يقول ان هو نفسه كلام الله لكنهم يقولون ماذا؟ مخلوق. فوفقوا اهل السنة في اللفظ في انهم وصفوا القرآن بانهم ماذا؟ نفسه كلام الله. اما الاشعار لا يقولون هذا كلام الله - 00:09:24

يقول هذا عبارة عن كلام الله. يعني ليس نفسه كلام الله. فكان مذهب المعتزل اقرب الى مذهب اهل السنة من وجهة ماذا من موافقة اللفظ. فهمت؟ فهمت اللي كانت الموافقة في اللفظ؟ نحن والمعتزل نقول الالفاظ والحروف كلام الله. لكن المعتزل يقولون مخلوقا. نحن نقول يصفنا - 00:09:39

اما الاشرار يقولون ماذا؟ الالفاظ والحروف ليس الكلام اللي اصلا انما عبارة عن كلام الله فكان من هذه الجهة بالذات من هذه الجهة مذهب مذهب المعتز الاقرب نعم وان كان كلا المددين غاية في البطلان. طيب يقول - 00:09:57

الاصل الاول ان كلامي حقيقة مركبة من حروف واصوات ومعاني. يذهب الى السنة والجماعة ووفقهم المعتزلة لان كلامه. حقيقة مركبة من حروف واصوات ومعاني. فالكلام الحقيقي وسندخل على ذلك ادلة من اللغة. الذي يطلق عليه لفظ الكلام من غير قيد. لماذا قال من غير قيد؟ هو الذي يفهم من لفظ الكلام حين يطلق هو الذي - 00:10:12

يجمع يجمع بين المعنى والحرف والصوت. لماذا قال من غير قيد؟ كان نفسيا يعني يقيد بالضبط. مثل قوله تعالى مثلا وياخذون في انفسهم. لانه سيأتي معنا في ادلة الاشعيرة انما يستدلون بالقرآن - 00:10:32

يستدل بالقرآن على ان الكلام نفسي يقول قال تعالى ويقولون في انفسهم فكيف نجيب عن هذا؟ كيف نجيب عن هذا؟ ماذا نقول ماذا نقول؟ ان كلام النفس يقيد. يعني اذا قلت يقولون بدون ان تقول في نفسك - 00:10:49

لابد انك قلت بما بماذا؟ بصوت وحرف. اما اذا قلت قال في نفسه فهذا الدقيت لا نتكلم عن الكلام المطلق. نتكلم عن ماذا؟ لا نتكلم عن الكلام المقيد عفوا. نتكلم عن الكلام المطلق. الكلام المطلق بصوته حرف ومعنى - 00:11:07

اما الكلام المقيد بالنفس قال في نفسه فهذا يكون في نفسك وسيأتي الكلام على هذا. طيب وهذا ما يقرره علماء اللغة ايضا. قال ابن فارس الكاف واللام والميم. اصلان احدهما - 00:11:22

ما يدل على نطق مفهم والاخر على جراح فالاول الكلام تقول كلمته اكلمه تكليما. ما معنى تليفون طاقة ابن فارس مقاييس اللغة مقيس اللغة له معجم لم يسبق اليه. وماذا؟ انه رأى ان اللغة العربية لغة اشتقاقية. صحيح؟ وكل اصل اشتقاقي يعني مثلا التكليم - 00:11:35

اصله ماذا قف واللام والميم. كل اصل اشتقاقي له معنى او اكثر تدور حول تدور حوله ماذا؟ كل المشتقات التي اخذت من هذه من هذا الاصل. كم اصلا ذكر للكاف واللام والميم؟ كم معنى؟ اثنان. ما هو الاول - 00:12:01

ها الكلام ما هو الافهام؟ الافهام ماذا فيه ماذا؟ فاذا خرج حرف وصوت بغير معنى آآ قال آآ الكاف واللام والميم اصلان. احدهما يدل

على نطق مفهم. ذكر شيئين. النطق النطق هذا يشمل ماذا - 00:12:19
حرف وصاد مفهم يشمل ماذا؟ معنى. والاخر على جراح ماذا يقصد بالاخر نقول كلمة يعني ماذا؟ جرحه. يعني كلمة الكاف واللام والميم لها معنيين. اصلان متباعدان تماما. اصلان ماذا؟ متباعدا - 00:12:36
الاصل ابو الهول نطق بإيفان والاصل الثاني هو ماذا؟ الجرح. نقول فلان مكلوم اي مجروح. فهمت يعني؟ او لا تكن من اصل الثاني الان. الذي يهنينه من الاصل الاول. وكلام - 00:12:52
فارس يا دولا على ان الكلام حقيقة مركبة من النطق الذي هو الحرف والصوت. ومن المعنى الذي والفاء. فاذا خرج حرف وصوت بغير معنى فليس كلاما. واذا تحقق معنا في النفس الانسانية ولم يخرج لفظ وصوت يعبر عنه فهو ايضا ليس كلاما عند الاطلاق. مرة اخرى يقيد ماذا؟ عند الاطلاق. لانه عند التقييد قد - 00:13:04
كلاما عند العرب تقول قلته في نفسي. اما عند الاطلاق بدون قيده بدون قيد لا يكون كلام بدون ماذا بدون ماذا؟ بدون اعادة بدون؟ بدون حرف وصوت. بدون حرف وصوت. تمام؟ يقول ابن تيمية في تقرير هذه الحقيقة عامة ما يوجد في - 00:13:24
الكتاب والسنة وكلام السلف والائمة. بل وسائل الامم واعرابهم واعجبهم. عربهم واعجميهم. في لفظ الكلام والقول وهذا كلام فلان او كلام فلان فانه عند الاطلاق بدون قيد يتناول اللفظ والمعنى جميعا لشموله لهما - 00:13:44
لا يصح ان يقال مثلا انه حقيقة في اللفظ فقط. كما يقول قوم ولا في المعنى فقط كما يقوله قوم ولا مشترك بينهما. كما يقول القوم ولا مشترك في كلام الاداميين. وحقيقة في كلام الله كما يقول القوم. كل هذا خطأ. ها - 00:14:04
طيب الاجماع اترك الاجماع الذي نقله ابن تيمية. ابن فارس في اللغة مقايس اللغة. هات كلام لاحد من علماء اللغة المعتبرين. المعتبر قولي في اللغة. يقول ان الكلام عند الاطلاق يطلق فقط على كلام النفس. طب لماذا - 00:14:24
شيخ الاسلام هذه الاشياء طب نرجع لها مرة اخرى. يقول بل وسائل الامم عربية واعجمية. من لفظ الكلام والقول وهذا كلام فلان الى اخره فانه عند الاطلاق يتناول اللفظ والمعنى - 00:14:44
ليس حقيقة في اللفظ فقط. لو قلت انما حقيقة في اللفظ سيكون ماذا؟ مجاز في المعنى. كما يقول القوم. ولا في المعنى فقط. لو قلت انه حقيقة في المعنى سيكون مجاز في اللفظ. بل هو حقيقة في كليهما. الكلام ماذا؟ حقيقة في كليهما. ولا نقول انه مشترك. ما هو المشترك؟ المشترك هو اللفظ - 00:14:54
الذي يصدق على معاني مختلفة. كان لفظ العين مثلا تسمي العين انسان. آآ العين الباصرة وعين الماء والعين الجاسوس. فلا يصح ان يقول انه مشتهد. لان ترك ماذا؟ بوضع العرب وضعوا اللفظ لمعاني مختلفة. لكن الكلام لفظ واحد وضع لماذا؟ للكلام للصوت والحرف والمعنى - 00:15:14
طيب هذا النص جمع ابن تيمية الاقوال التي قيلت في حقيقة الكلام وقد تضمن كلام ابن تيمية التصريح هذا التصريح بان الكلام حقيقة مركبة من اللفظ والصوت والمعنى. وان لفظ الكلام اذا اطلق في لغة العرب ولغة الامم - 00:15:34
لا يراد به الا الحقيقة المركبة. حقيقة مركبة من ماذا؟ من الصوت. كما تقول مثلا لفظ الانسان. حقيقة مركبة من ماذا؟ من والروح لا يصح ان تقول الروح فقط او الجسد فقط. طيب ثم ذكر الاقوال التي قيلت في حقيقة الكلام وذكر انها اربعة. الاول ان الكلام حقيقة في اللفظ فقط. وينسب الى المعتزلة - 00:15:54
الثاني ان الكلام حقيقة في المعنى فقط. وقال الملفقا بالاشعرية والمطرودية الاشارة يقولون نحن لا ننكر ان الكلام يطلق على الصوت والحرف. ولكن ده عن طريق ماذا؟ ها؟ المجاز. ليس عن طريق الحقيقة. واضح؟ فنحن ننفي - 00:16:14
هذا المجاز عن الله عز وجل ان الكلام نسبة الكلام بالصوت والحرف الى الله. تقتضي لوازم باطلة عندهم. تقتضي التجسيم وله الات ينطق بها. وتقتضي انه نطق حرفا بعد ستأتي شبهتهم في هذا والرد عليها. القول الثالث ان الكلام حقيقة مشتركة بين اللفظ والمعنى. القول الرابع انه يطلق على كلام الله وعلى كلام البشر - 00:16:34
من الباب المشترك اللفظي وليس من باب الاشتراك المعنوي الذي هو التواطؤ او المشكك المتواطئ والمشكك. نعم. عند المتكلمين هذا

اصطلاحات متناطقة مناطقها. لفظ تتساوى افراده ينطبق على افراد كثيرة تتساوى. الانسان مثلا - 00:16:54
يكون الانسان لفظ ماذا؟ متواطئ. الناس لا يتفاوتون في الانسانية. هل نقول انسانية فلانة حياته حكمة من حياة فلان هذا سمى لفظ ماذا؟ مطاط يعني لفظ واحد يدخل تحته افراد كثيرة تتساوى في الصفة - 00:17:18
المشكك لفظ واحد ينطبق على افراد كثيرة لا تتساوى في الصفة كلفظ النور مثلا هل نور الشمس كن نور المصباح؟ فهمت طيب هذا معنى التواطؤ عندما تقرأ متواطئ وتشكك هذا المقصود به عند المناطق يعني - 00:17:34
تفاصيل هذه الاقوال طويلة جدا مبحوثة في كتب الكلام وفي المسائل والبحوث التي تعلقت بصفة الكلام الالهي طيب الان ذكرنا هذا الاصل ما الادلة عليه؟ ما الادلة ان الكلام حقيقة مركبة من اللفظ والمعنى؟ ذكرنا دليلا لغويا من كلام ابن فارس - 00:17:50
مقاييس اللغة. نريد ادلة اخرى ادلة نقلية وعقلية. قال الادلة التي تدل على ان الكلام حقيقة مركبة من حرف وصوت ومعنى وان كلام الله حرف وصوت ادلة كبيرة جدا. ذكرها وقد وقبل ذكرها لا بد من التنبيه على ان هذه الحقيقة التي نحن نتحدث عنها - 00:18:05
حقيقة فطرية وجدانية. طرد ايه من المصلي في كتابه الشيخ سلطان؟ يقول ان مذهب اهل السنة موافق لمازا؟ للفطرة والوجود. للفطرة ومنه هذه المسألة اي ان الناس يدركون بفطرهم ووجدانهم يجدونها وعقولهم. فبناؤها بناء هذه الحقيقة لا يعتمد على مجموعة من النصوص - 00:18:25
من القرآن والسنة. او على كلام بعض اهل اللغة. بناء هذه الحقيقة ان الكلام حرف هو صوت ومعنى لا يعتمد فيه على نص واحد او على دليل واحد لماذا؟ لان الحقائق الكبار لا تبنى على دليل او دليلين - 00:18:48
او على قول شاعر من هنا او هناك. يقصد بماذا هذا الاشعيرة انها شعيرة تأتي من ادلتهم عندما نتكلم عن الادلة لشرف الكلام.
يستبدلون على ان الكلام نفسي بقول الشاعر ودى البيت باطل ان الكلام لفي الفؤاد. ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. فقال نستدل بقول - 00:19:05
طبعا انا كلام ماذا؟ كلام نفسي في القلب وتركوا كل الحقائق العقلية الفطرية المقلية على ان الكلام نبض ومعنى نعم؟ وانما تبنى على ما هو مستقر في عقول الناس وفي طريقهم وفي حياتهم المستقرة. فالناس يتعاملون في حياتهم على ان الكلام مركب باللفظ يفيد - 00:19:26
معنى لو ان شخصا سكت ولم يتكلم تقول له كلمني قولوا له انا اسمعك ومع ذلك مع ان هذه الحقيقة يعني حقيقة لا تحتاج الى اثبات اضطرنا الاشاعرة ان نثبت هذه الحقيقة - 00:19:44
سنذكر عددا من الادلة التي تدل على ذلك. قال تعالى الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتكلم يا عمنا محمد عن العشق في قصة موسى عليه السلام. نعم الله يقول عن العجل العجل لا يكلمه ولا يهديهم سبيلا. فلو كان المراد بالكلام هنا هو الكلام النفسي. لما تحقق - 00:19:58
وقد تكلم اصلا لانه لا يدرك الا باللفظ. فلما نفى عنه الكلام دل على ان الكلام عند الاطلاق لا يراد به الا اللفظ الذي يدل على معنى وهذا اللفظ الذي يدل على معنى لم يصدر من العجل. فصح انه لا يكلمه. ما معنى هذا؟ هذا كل هذه الادلة اخذها من كلام شيخ الاسلام. شيخ الاسلام كما - 00:20:22
في التسعينية رد على الراجل في رسالة الكلام النفسي من تسعين وجها. وفي مواضع اخرى في الدار للتعارض وفي غيره من كتبه هنا يقول ماذا؟ يقول في هذه الاية دلالة صريحة جدا ان الكلام ها اذا اطلق المقصود به ماذا؟ الصوت والحرف لماذا؟ لان الله - 00:20:42
وهناك كلام العشق ولو كان العجل يتكلم كلاما نفسيا ما فهموه لان الاشاعرة يقولون في كتبهم كلام الله كلام نفسي وعندما تسأله كيف فهم جبريل كلام الله نفسه؟ وكيف فهم النبي عليه الصلاة والسلام كلام الله لنفسه انما كلمه وثنى في المعراج. يقولون هناك احتمالان - 00:21:00
الاول ذكر هذا الجويني ان الله اعطاه قدرة على فهم هذا الكلام الله خلق فيه قدرة. قال خلق في قلبه قدرة على فهم كلامي لنفسي.

يكون هذا خاص بمن؟ خاص - 00:21:21
او خلق كلاما اسمعه اياه ادان الاحتمالين ليسا موجودين في العجل بنو اسرائيل ليسوا انبياء حتى حتى يخلق الله في قلوبهم قدرة يفهمون بها كلام العشب. فهمت؟ فلما نفى الكلام عن العجل علم انه نفى ماذا؟ نفى - 00:21:31
كلامي لاجل وبصوت وحرف. فعلم ان الكلام بصوت وحرف. فهذا الدليل واضح جدا. هذا معنى قوله فلما نفى عنه الكلام عن العجل يعني دل على ان الكلام عند الاطلاق لا يراد - 00:21:48
اللفظ الذي يدل على معنى. وهذا اللفظ الذي يدل على معنى لم يصدر من العجل. العجل لم ينطق. فصح ان ينفى عنه الكلام. لو كان الكلام كلام نفسي والعياذ بالله وكلام نفسي ما نفع عنه الكلام. فالمنفي هنا وماذا؟ هو الصوت والحرف. فدل هذا ان الكلام لا يكون الا بصوت وحرف. واضح هذا الدليل يعني - 00:21:58
الدليل الثاني هو مفهوم وسهل. قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز عن امتي ما حدث به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل. ما وجه الدلالة حدس به انفسنا. ما وجد الله اكثر اوضح اكثر. نعم انه قال ماذا جعل الكلام - 00:22:18
قسما اخر غير حديث النفس. يعني ذكر قسمين ان الله تجاوز لي عن امتي ماذا؟ ما حدثت به انفسها. هذا قصة. القسم الاخر ماذا؟ ما لم تعمل به او تتكلم. فدل ان الكلام غير - 00:22:37
النفس وانتم تقولون الكلام هو حديث النفس. طيب وهذا الحديث نص في ان الكلام لا يكون الا بلفظ ومعنى. وان المعنى الذي في نفس الانسان لا يسمى كلاما الا على جهة التقييد. تقول مثلا قلت في نفسي. واما - 00:22:52
اذا اطلق بدون قيد فلا يراد به الا اللفظ. ولو كان الكلام حقيقة في المعنى النفسي لكان لا معنى للحديث. لانه قال ما لم تتكلم وهم قد زوروا في انفسهم كلاما وتكلموا ايضا في انفسهم. زور في نفسه كلاما يعني ماذا؟ يعني قدر زور الضيف معناه قدر. لان من ادلة الاشاعرة - 00:23:06
المسألة بتتكلم النفسي حديث عمر ابن الخطاب عند البخاري بقصة ماذا قصة السقيفة السقيفة قصة البيع. ان عمر قال وكنت زورت في نفسي كلاما. يعني قدرت في نفسي كلاما. فقال عمر سمى الكلام ماذا؟ في النفس. نحن - 00:23:26
سنتنازع ان الكلام اذا قيد بالنفس جاز. لكن النزاع بيننا وبينكم في ماذا؟ انتم تستدلون بادلة خارج محل النزاع. تسيرون باذن الله ماذا في الكلام ها مقيد ام مطلق؟ هم هم الاشعرة. ياسين بذلك كلام مقيد. يعني زورته في نفسي. يقولون في انفسهم - 00:23:42
نحن لا نتنازع ان الكلام اذا قيد بالنفس دل انه كلام نفس. لكن نزاعنا في ماذا؟ مطلقا. في الكلام المطلق وكل الكلام في القرآن والسنة اذا نسب الى الله جاء مطلقا. الله لم يقل - 00:24:02
قلت في نفسي لم يأتي ابدا في نص من الكتاب والسنة ان الله قال قال الله في نفسه مثل. طيب التفريق. نعم؟ قيد مطلق لا يوجد عندهم هذا التفريط يعني - 00:24:12
نعم يقولون الكلام كله نفسه. الاصل فيه كله نفس. الدليل الثالث حديث عبدالله بن مسعود ان الله ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله يحدث لنبيه ما شاء. يعني يشرع. يشرع. لنبيه ما شاء. وان مما احدث لنبيه مما شرع - 00:24:22
لنبيه الا يتكلموا في الصلاة. وجه الدلالة. كيف تكون الدلالة؟ على ان الكلام لا يكون نفسي. اياك يعني هذا الحديث نسخ ماذا؟ نسخ ماذا؟ نسخ الكلام في الصلاة في اول الاسلام كان الكلام في الصلاة مباح ثم نسخ - 00:24:42
ما محل الشاهد فيه؟ ها؟ نعم الانتاج في الصلاة قد يكلم نفسه. يقول كلاما في النبي يفكر في اشياء هذا كلام نفسي عند الاشباب ومع ذلك صلاته ماذا؟ صحيحة. فدل هذا انه ليس كلاما عند الاطلاق - 00:25:02
طيب انما لانه قطع النية. يعني شخص نوى ان يقطع الصلاة. هل بطلت صلاة الذي تكلم امن اللواء طارق شرطة من شروط الصحة والسلامة والنية. ترك شرطا من شروط صحة الصلاة والسلام. وليس انه تكلم. يعني تطلب صلاته لانه ترك شرطا ليس لانه فعل مبطلا - 00:25:22
المبطل هو ان يتكلم بصوت مسموع وحرف. فهذا الحديث نص في ان المراد بالكلام عند الاطلاق هو اللفظ والمعنى. ولو كان المراد

بالكلام عند الاطلاق المعنى النفسي لفسدت لان كل انسان يحدث نفسه في الصلاة الا ما ندر. من النذر جدا ان يصلي الانسان دون ان يحدث نفسه. فحديث النفس ليس هو الكلام عند الاطلاق. وانما - 00:25:42

عليه الكلام بالتقييد. عليه هي ترجع لماذا؟ الحديث النفسي. الكلام يطلق على الحديث النفسي كما سيأتي التنبيه على ذلك. تقول قال في نفسه اما هنا الا تكلموا في الصلاة. المقصود بالكلام ماذا؟ الصوت والحرف. طبعا كل هذه الادلة ليس عندهم اي جواب. بل هم لا - 00:26:02

كورونا اصلا. ليس ليس لهم اي جبل ادلة. ليس عندهم الا اي جواب. فكل دليل من تلك الادلة يدل على ان الكلام عند الاطلاق يراد به الحقيقة المركبة يراد به الحقيقة المركبة من اللفظ والمعنى. ويدل على ذلك ايضا كل الادلة التي تدل على ان القرآن كلام الله. فهي دالة على ان الكلام - 00:26:22

حقيقة مركبة من اللفظ والمعنى. لماذا؟ لان القرآن نفسه لفظ ومعنى. لهذا يقول شيخ الاسلام استفاضت الاثار عن النبي صلى الله عليه والصحابة والتابعين ومن بعدهم. ومن ائمة السلف انه ينادي انه عز وجل ينادي بصوته. هذا ايضا من ادلة اهل السنة في اثبات ماذا؟ في - 00:26:42

بالصوت والحرف. لان النداء غير الكلام لو سلمنا لكم ان الكلام يقصد به الكلام النفسي فلا نسلم ان نداء نفسي لانه باتفاق اهل اللغة ان النداء لابد ان يكون ماذا؟ يقول النداء هو الصوت الرفيع. معنى الصوت الرفيع؟ العالي. فيعني عادي مرفوع يعني - 00:27:02

ينادي بصوت نادى موسى وينادي عباده يوم القيامة بصوته ويتكلم بالوحي بصوت. ولم يلقى عن احد من السلف انه قال ان الله يتكلم بلا صوت وبلا حرف. ولا انه انكر ان الله يتكلم بصوت او بحرف. نعم؟ وضع الكلام؟ اذا ما هو الاصل الاول؟ ما هو الاصل عند اهل السنة - 00:27:22

مسألة الكلام ان الكلام حقيقة لابد ان تحفظ بهذه الاصول الثلاثة وادلتها يعني تلخصها. الكلام حقيقة ماذا؟ مركبة من صوت وحرف ومعنى. الاصل الثاني ان الكلام صفة قائمة بذات الله وليس منفصلا. فالاصل الاول يرد على من؟ بالاصالة يرد على من الاصل الاول؟ الاشكال - 00:27:42

الاصل الثاني يرد على من؟ المعتزل الذين يقولون ماذا؟ الكلام ليس صفة قائمة بالله. انما هو مخلوق مخلوق منفصل عنه ان الكلام مثل سائر الصفات الاخرى. مثل باقي الصفات الاخرى. مثل الحياة والعلم والقدرة والارادة في قيامها بذات - 00:28:02

تعالى في هذه الصفات ليست قائمة لمخلوق. يعني هي قائمة بذات الله. اين الحياة التي يتصف الله بها قائمة بذاته؟ وليست قائمة بمخلوق من المخلوقات وكذلك العلم والقدرة. والارادة. وصفة الكلام فبابها واحد. باب الصفات باب واحد. كل الصفات قائمة بذات الله كذلك صفة - 00:28:22

قائمة بذات الله. هذا الاصل يتفق فيه ماذا؟ مع اهل السنة والجماعة الاشعرية والمترودية. اذا هذا الاصل لا يخالفنا فيه الاشاعرة ويفترق عنهم المعتزلة. وفي الاصل الاول يتفق المعتزلة مع اهل السنة. المعتزلة كما قلنا يقولون الكلام صوته حرف ومعنى. ويفترق عليهم الاشعار. اذا الاصل - 00:28:42

الاشاعرة والثاني يرد للمعتزل. الادلة على ان الكلام صفة قائمة بالله. استدل اهل السنة ومن وافقهم على ان الكلام صفة قائمة بذات الله بنوعين من الادلة. النوع الدليل العقلي الفطري - 00:29:02

وذلك ان الصفة اذا قامت بمحل عاد حكمها واثارها وما يتعلق بها على ذلك المحل. حتى في المخلوق ولله المثل الاعلى الصفة القائمة حكمها ماذا يعود على الانسان؟ يعني من ثمة عنده علم عالم. صفة العلم يعود حكمها ماذا؟ اليه. واثار صفة العلم اذا تعدى الى غيره ينسب ماذا - 00:29:17

ينسب اليه. وما يتعلق به على ذلك المحل. فمن القصة من صفة الحياة فانه لا يوصف بالحياة غيره. لا ينفع ان تقول فلان حي والمقصود بالحياة ماذا غيره؟ وان لم - 00:29:38

من قام به صفة الحياة. من قام به معنى العلم فانه لا يوصف بالعلم الا هو ولا يوصف به غيره. وكذلك الكلام فان الكلام لا يوصف به الا

من قام الليل - 00:29:48
الذي قام به الكلام هو الذي يوصف بالكلام. واضح هذا؟ مفهوم هذا امر بدهي. النوع الثاني الدليل النقلي والادلة الشرعية التي دلت على ذلك كثيرة جدا قال ابن القيم نوع الله تعالى هذه الصفة. صفة الكلام يعني في اطلاقها عليه. يعني الله اطلق الكلام عليه - 00:29:58
طرق مختلفة دي انواع مختلفة من الاطلاقات. تنويعا يستحيل معه نفي حقائقها يعني يستحيل القول بان كل هذه النصوص ماذا؟ مجاز. لان الاشياء يقولون الكلام او المعتزلة عفوا. يرد على المعتزل الان. يقولون نسبة الكلام الى الله يثبت ما - 00:30:18
مجازية نسبة مجازية. يستحيل معه نفيه حقيقي بل ليس في الصفات الالهية اظهر من صفة الكلام والعلو والفعل والقدرة يمكن ان نرجعها لا ترجع الى اي شيء لا مم الاطلاقات - 00:30:37
اطلاقات صفة الكلام على الله. هذه الاطلاقات نرجع الى طرق متعددة. مسالك متعددة المقيم ده كان في الصواعق منها آآ وجوها كثيرة طيب هو ذكر هنا هذا ملخص من سائق المرسلة. قال المسلك الاول نسبة الكلام الى الله مباشرة - 00:30:59
مثل قول الله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله. والاصل ان الصفة اذا اضيفت الى الله عز وجل ان تكون قائمة بهم. المضاف الى الله ماذا؟ نوعان. ها شريك وليد. اعيان تكون اضافات واضافة ماذا - 00:31:16
تشريف اذا كانت قائمة بنفسها. مثل ماذا؟ بيته. بيت الله ناقة الله. طب اذا كانت هذه الاعيان غير قائمة بنفسها مثل ماذا؟ الاعيان خير قيمة بنفسه. يد الله. يد الله. عين غير قايمة بنفسه. تكون صفة ايضا. معاني تكون ايه؟ صفات. اضافة المعنى الى الله تكون ماذا صفة؟ مثل علم الله رحمة الله. كلام الله - 00:31:34
فهذه الاية نص في اثبات صفة الكلام لله من جهة انها نسبت الكلام مباشرة الى الله عز وجل. المسلك الثاني. نسبة الكلام الى الله على جهة الفعل. الاول نعم اضافة الكلام الى الله مباشرة. الثاني - 00:31:54
نسبة الكلام الى الله على جهة الفعل. كلم الله موسى تكليما في هذه الآية نسب الكلام الى الله على انه فعل له فهو قائم بذاته كما هو الحال في سائر الافعال - 00:32:09
والفعل هنا جاء مؤكدا بالمصدر وقد توارد كثير اتفق يعني. كثير من علماء اللغة على ان التأكيد بالمصدر يدل على الحقيقة وينفي المجاز هو يريد يرد ان يرد على من؟ على المعتزلة الذين يقولون الكلام هو نسبة الكلام الى الله اسم ما لا؟ مجازيا. الكلام مخلوق. والله نسبه اليه نسبة اضافة تشريف او - 00:32:24
نسبة مجازية وهم حين يذكرون هذه القاعدة يمثلون بتلك الاية الواردة في صفة الكلام. وهي قاعدة ماذا اي قاعدة يعني اي قاعدة يذكرها الان؟ اي قاعدة يقصد؟ اذا اكلت التأكيد بالمفعول المطلق ينفي المجاز. التأكيد بالمفعول المطلق ينفي المجاز. يقول - 00:32:47
الاندلسي قال شيخنا الاستاذ ابو الحسن الابذي ليس التوكيد هنا بمنزلة اعادة الفعل. لانه ليس من التأكيد اللفظي وانما التوكيد هنا يعني به البيان لانه يرفع المجازة ويثبت الحقيقة وكذلك التوكيد في المجاز. وعلى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما. اي حقيقة من غير واسطة. ما معنى الكلام - 00:33:06
التوقيت قد يكون لفظي. تقول مثلا جاء محمد بن محمد. محمد محمد. هنا التوكيد ليس لفظيا. انما معنوي لدفع ماذا دفع مادة دفع ايهام ماذا؟ المجال. دفع ايهام المجال. دفع يهام المجاز. يقول ليس التوكيد هنا بمنزلة اعادة الفعل. ليس كلم الله موسى كلمه - 00:33:26
وتكليما ليس اعادة ليس توقيت لفظي. انه بمنزلة ماذا نفي ايه هام المجاز نفي ايهام المجاز واضح هذا؟ انه كلمه حقيقة من غير واسطة. طيب يقول السهيلي قد احتج القطبي على القائلين - 00:33:45
من المعتزلة بان تكليم الله لموسى مجاز بقوله وكلم الله موسى تكليما فاكد الفعل بالمصدر. ولا يصح المجاز مع التوكيد. لو كان مجازا ما اكده فذكرت بقولي هذا شيخنا ابا الحسين رحمه الله تعالى فقال هذا حسن. يعني اقر هذا الاستدلال - 00:34:00

واقر ماذا؟ هذا الاستدلال ان التوكيد ينافي المجاز ويقول النحاس وكلم الله موسى تكليم مصدر مؤكد واجمع النحويون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا فكان لما قال تكريما كلم الله موسى تكليما وجب ان يكون كلاما عن الحقيقة من الكلام الذي يعقل. والكلام الذي يعقل كما قدمنا في الاصل الاول. لا يكون الا بماذا؟ بصوت - 00:34:17

حرف ومعنى انتم مين يا حتة هنا؟ قالت سمعاني قال الفراء وتعلم ان العرب تسمي ما توصل الى الانسان كلاما باي طريق وصل اليه. ولكن لا تحققه بالمصدر فاذا حقق الكلام بالمصدر لم تكن الا حقيقة الكلام. وهذا كالارادة. يقال اراد فلان ارادة فيكون حقيقة الارادة - 00:34:40

ولا يقال اراد الجدار ان يسقط ارادة. وانما يقال اراد الجدار بدون مصدر. بدون تأكيد من غير ذكر المصدر لانه مجاز. فلما حقق الله كلامه موسى بالتكليم. اكده يعني حقق الله كلام موسى بالتكليم. يعني اكده بلفظ التكليم. يعني اكده بلفظ التكليف. عرف انه حقيقة الكلام - 00:35:06

من غير واسطة. قال ثعلب وهذا دليل من يقول وهذا دليل من قول الفراء انه ما كان يقول بخلق القرآن يعني اتهم بهذا ونفى عنه هذه النسبة. واضح هذا الكلام؟ لان الفراغ هو الذي قال هذا. قال ان التأكيد بالمصدر يدل على ماذا؟ على نفي المجاز. وان الله - 00:35:26

كلم موسى بدون واسطة بدون واسطة. مفهوم هذا؟ اذا قررنا القاعدة. ما هي القاعدة؟ ما هي القاعدة التي قاعدة لغويا او القاعدة خلاص. طيب هذه القاعدة الزمخشري نزع فيها. قال النبي قاعدة ليس صحيحة. نزعت هذه القاعدة - 00:35:46

عدد من العلماء من المعتزلة. وبعض الاشعرية. وادعوا ان التأكيد بالمصدر في تلك الاية لا ينفي المجاز وانما المراد بها تأكيد نسبة الكلام الى الله. والعجيب ان ابن عاشور رحمه الله ابن عاشور الاشعري على عظم تفسيره وافضل تفسير كما يقول الشيخ مساعد - 00:36:06

افضل تفسير كتب في العصر الحديث تفسير لكنه اشعري. وانما المراد بها تأكيد نسبة الكلام الى الله. تأكيد نسبة الكلام نسبة ماذا؟ انه كلام نفسي. ليس كلام بصوت ولا بحرف. يقول ابن عاشور قوله تكليما مصدر للتوكيد. عندما تقرأ كلام ابن عاشور هذا نعم آآ يعني - 00:36:26

اه ستعرف الخطأ فيه. قول تكليم المصدر للتوكيد والتوكيد بالمصدر يرجع الى تأكيد النسبة وتحقيقه مثل قد وان. عندما تقول مثلا قد اكل محمد. ما الفرق بين اكل محمد وقد اكل محمد؟ اكل محمد؟ انت حكمت على محمد بالاكل. سبت الاكل الى محمد. فعندما تقول قد اكدت - 00:36:46

نسبة الاكل الى محمد. هو تقول تأكيد نسبة فقط. واللي يقصد به رفع احتمال المجاز. فهمت؟ يعني ما اقول لك مثال قلت مثلا قاتل الاسد قاتل الاسد. مجازا الحقيقة مداس مداز عند عم علي قطب المداز مداز للاسد لا يقاتل تقصف بالاسد ماذا؟ الرجل الشجاع. فلو قلت قد قاتل الاسد هل كلمة قد عندما دخلت - 00:37:06

المجاز المجاز ما زال موجود. اكاد يقول ابن عوف هذا معنى كلامه. فيقول كلمة تأكيد بالمصدر التأكيد بالمصدر كالتأكيد بقدوة ان فهمت؟ اذا قلت مثلا محمد اسد هذا مجاز. لقلت ان محمد الاسد هذا ليل في المجاز ايضا. فهمت؟ فيقول لست شهيد تكبير بالمصدر هذا خطأ هذا خطأ - 00:37:36

عاشوراء امام كبير في اللغة يعني. ابن عاشورا هذا عالم عظيم جدا في اللغة. ولا يقصد به رفع اكتمال المجاز. ولذلك اكدت العرب بالمصدر افعالا لم تستعمل الا مجازا. لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. فانه اراد انه يطهرهم الطهارة - 00:37:56

اي الكمال النفسي فلم يفد التأكيد ورفع المجاز. ما دليل ابن عاشور على ان التأكيد بالمصدر؟ لا ينفي رفع المجاز. لا ينفي لا يعني نفي المجازين في لا يعني نفي المجاز. ما دليله هذه الاية؟ ما وجد دلالة فيها؟ انه يقول الطهارة في الاصل - 00:38:16

الحقيقة تارة حسية بالماء والتنضيف. وطهارة القلب طهارة ماذا؟ معنوية مجاز. والاية اكدت ماذا يطهركم؟ تطهيرا فلو قلت ان التأكيد بالمصدر ينفي المجاز لزم من هذا ان تكون هذه الطهارة ارى ماذا؟ حسية. معنى ده كلام خطأ. لماذا خطأ؟ هل - 00:38:36

على مقدمة خطأ ما هي المقدمة خطأ؟ من يقول؟ المقدمة الخطأ ان الطهارة في اللغة حقيقة في الطهارة الحسية ما جاش في الطهارة المعنوية فهمت؟ الطهارة في اللغة في الاصل قد تكون طهارة في الظهر وقد تكون طهارة لماذا؟ للباطن لم يسلم بهذا. فنقول ان التطهيرون ليس مجازا - 00:38:56

الاصل حتى يقال انه آآ ان ان التأكيد لم ينفه. فانه اراد ان يطهره من الطهارة المعنوية الكمال النفسي فلم يفل التأكيد ورفع المجاز. هذا دليل. دليل اخر قالت هند بنت النعمان ابن بشير تذم زوجها روحا لزنباع - 00:39:16

ايه؟ شاعرة وزوجها شاعر. وكان يتهاجيان. كل واحد يرسم الاخر بالشركة. نعم. قال بكى الخز من روح وانكر جلده وعدت عجيجا من من جذام المطارف عندك المطارف مكررة؟ لا والله. امسح الثانية خطأ. بكى الخز. الخز نوع من القماش يصنع من الصوف والحرير. الصوف والحرير - 00:39:36

صوف مع حريم خز من روح هي تريد ان تذم زوجها وتقول ان جده ماذا؟ خشن جدا يعني خشن وتقول الخز هذا القماش اللين الناعم بكى من روح روح هذا زوجها اسمه زوجها وانكر جلده انكر جلدها لماذا لا يحب جلده - 00:40:02

يعني كل شيء لا يحبه هذا الرجل روح. حتى الثياب لا تحبه. تمام وعدت عجيجا. هذا محل الشهيد. عجت اي رفعت صوتها. اين فعل عجت نعم؟ لأ. المطارف المطارف جمع مطرفة. والمطرفة ثوب من خز له خطوط. المطارف والخز كلاهما قريب. الخز والقماش قبل ان يصنع - 00:40:22

والمطارف ماذا؟ ثياب تصنع من الخز. فعجت عجيا يعني ماذا؟ رفعت صوتها تشكو عندما يلبسها. يعني عندما يلبس رفع صوتها الكشكول. وجذام هذا اسم قبيلة راوح العيالات تلم فقط الا ما دامت ماذا - 00:40:50

ذنبك ماذا؟ كل القبيلة يعني. فهمت المعنى فهمت المعدة؟ عند البيت هذا البيت المهم يعني ان محل الشهد ما دام هو محل الشاهد عجت عجيجا. هل عجيج المطارف حقيقة ام مجاز - 00:41:08

المطارق لا تتكلم لا ترفع صوتها. ومع ذلك الشاعرة الجاهلية وشاعر وحجة. استخدمت ماذا التوكيد والتوكيد لم يرفع المجاز بل المجاز ما زال باقيا. فهمت الدليل؟ نعم. طيب. وليس العجيز الا مجازا. لان - 00:41:26

لا ترفع صوتها لا تتكلم. فالمصدر يؤكد المصدر ماذا يؤكد اي يحقق الحصول الفعلي المؤكد على ما هو عليه من المعنى قبل التأكيد. ادي القاعدة عند ابن عاشور المصدر اذا اكد الفعل - 00:41:45

يؤكدوا على ما كان عليه قبل التوكيد. اذا كان قبل التوكيد مجازا يبقى مجازا. فهمت؟ اذا كان قبل التوكيد حقيقة يبقى حقيقة. تمام فمعنى قولي تكليما معنى قوله تكليما هنا كل هذا كلام عاشور. ان موسى سمع كلاما من عند الله - 00:42:03

بحيث لا يحتمل ان الله ارسل اليه جبريل بكلامه. فهو يقول نسبة نسبة وكلم الله موسى تكليما نسبة الكلام الى الله تنفي ماذا؟ تنفي احتمال لكن لا تتكلم هل هذا الكلام حقيقة ام مجاز - 00:42:21

تمام؟ تنفي احتمال الواسطة. او اوحى اليه في نفسه. اما كيفية صدور الكلام عن جانب الله فغرض اخر هو مجال للنظر بين كيف كان هذا الكلام؟ هل كان بصوت او حرف كما يقول اهل السنة؟ ام كان كلام نفسي؟ خلاف بين الفرق. ويجعل هذا خلاف خلاف معتبر يعني. هو طبعا يعتقد انه كلام نفسي - 00:42:35

لكنه لم يصرح بهذا. يريد ان يقول انها لا يصح لاهل السنة ان تستدلوا بهذه الاية عن الاشاعرة. فان الكلام لا يكون كلام نفسي. فهمت الكلام؟ طب ليه؟ كيف الرد على هذا الكلام - 00:42:55

ما ذكر ابن عاشور غير صحيح لان تحقيق ان موسى سمع كلاما مباشرة بغير واسطة تحقق بقوله وكلم الله موسى وذلك في مقابل الايحاء الذي ذكره الله قبل ذلك للانبياء - 00:43:05

ثم جاء قوله وتكليما ليحقق انه سمع من الله كلام حقيقي وليس المجاز. ما معنى هذا لن نجادل في مسألة تأكيد الفعل بالمصدر. هل تأكيد الفعل بالمصدر ينفي المجاز ام لا؟ سنترك هذه المسألة. لن نجادل فيها. فهمت؟ وان كان البيت الذي استدل به هذا نادر في - 00:43:25

وناد لا يكون قاعدة مضطربة. لكن سنجادل في ماذا؟ في نفس الاية. الاية تتكلم عن ماذا؟ وكلم الله موسى تكليما. اية سورة ماذا النساء انا اوحينا اليك كما اوحينا نحن والنبيين من بعده اوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباط ثم قال في اخر اية ماذا؟ وكلم الله موسى تكليما. ففي اول الاية ذكر الوحي - 00:43:43

لجميع الانبياء. وفي اخيها ماذا؟ ذكر الكلام لموسى فلو كان المقصود بالكلام الكلام النفسي لكان الكلام النفسي هو الوحي لان الوحي ايضا كلام نفسي الان الله يوحي للانبياء صح؟ يوحي الانبياء وحي. ومن طرق الوحي ماذا يلقيه الله عز وجل في قلبه في قلب النبي. ان الروح القدس نفث في روعي. الوحي له - 00:44:03

من ان يرسل له جبريل يكلمه من انه يكلمه بلا واسطة. منها انه يرقي في روعه صح؟ فالان ما القاه الله في قلب النبي بالوحي هذا كلام نفسي فلو كان كلام الله لموسى كلاما نفسيا لما كان هناك خصيصة وفضل لمسلم. فهمت؟ مثلا قال الله تعالى وما كان لبشرا ان يكلمه الله - 00:44:27

الله نفى الكلام الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا. فالله نفى كلامه للانبياء الا هنا اداة استثناء بلغار. فهمت يا يعني الله لا يكلم الانبياء الا بالوحي. وخاصة موسى بماذا؟ ومحمد عليه الصلاة والسلام كذلك؟ بالتكليم. فهمت؟ فاذا هذا وجه الدلالة عندنا - 00:44:50

عندنا ليست جدال من ناحية اللغة. هل المصدر اذا اكد الفعل اذا اكل بالمصدرين في المجاز ام لا؟ انما نحن نستدل بماذا؟ بنفس لان الاية ذكرت ذكر كلاما نفسيا عندهم هو الوحي. وذكرت كلاما فده اللي ان الكلام الذي لموسى غير الكلام النفسي الذي هو الوحي. فده اللي قال ان كلام لموسى كان كلاما بصوت وحر - 00:45:10

نعم طيب المسلك الثالث المسلك الثالث في ماذا ماذا؟ مسالك اثبات نسبة صفة الكلام الى الله كيف نوع الله في اثبات نسبة الكلام اليه. نوعى بطرق قلنا الطريق الاول ماذا نسبة الكلام لله مباشرة؟ او نسبته اليه بالفعل الثاني. الثالث - 00:45:31

لان هذي الطبعة الجريدة التي اقرأها اقرأ. هم طيب نقلت هذا في الطهارة اخوه محمد الغاز نعم هذه الاية من جهة اللغة جعلها الله هو مفعول موسى فاعل. ماذا؟ من جهة النحو. طبعا هذا قول ظاهر تحريف. هذا قول - 00:45:57

لم يشتغل بالرد عليه لبعض اهل البدع قال وكلم الله موسى. هذا هذا كفر هذا هذا التحريف اللي يقوله المعتزل. المعقلان المعتزل لا يستطيعون ان يقولوا هذا. لانه كيف تقول في قوله تعالى فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه لا تستطيع ان تغيره؟ كلمه ربه - 00:46:33

نعم المسلك الثاني مخاطبة لبعض خلقه ومحادثته له بشرط. كما في قوله كما في قول الله لموسى وان اخترتك فاستمع لما يوحى ان الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. وناجات كثيرة تصب في هذا المعنى - 00:46:50

ما هو ما هو مسلك الثالث المخاطبة والكلام استمع لما يوحى اخترتك الله يكلم موسى. المسلك الرابع نسبة الكلمات الى الله مباشرة. كما في قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر - 00:47:09

قبل ان تنفي كلمات ربي. فهذه الاية فيها نسبة الكلمات الى الله وانه هو الذي تكلم بها. كلمات ربه. نعم. اذا كان كلاما نفسيا فقلت منذ قليل قلت الجويل في الارشاد قال هناك احتمالان ما هما؟ صومها خلق في - 00:47:23

في قدرة قدرة على فهم الكلام. خلق فيه قدرة على فهم الكلام. او خلق كلاما في الهواء سمعه موسى. اكاد يقولون. هكذا قالب الضهر. الشجر موسى ابن شاعر نعم هم قالوا الجويني قال هذا بالنص. ممكن اقرأ لكم كلامه؟ آآ قال في الارشاد. وحقيقة مذهب ومذهب. قال هذا بالنص الجوي. ولكن - 00:47:43

نحن لا نقول مخلوق حتى لا يظن اننا اقصد ماذا؟ كلام النفس. وقال هذا صرح بهذا. هم يصرحون بهذا. ان مذهبهم ومذهب المعتزلة لكن لا مخالف المعتزلة في اللفظ. لم يتفقون ان القرآن ماذا؟ ليس كلام الله ان اصوات الحروف هي عبارة عن كلام الله او حكاية على خلاف سيأتي الكلام عليه بعد ذلك - 00:48:03

ان عند الانبياء كبرى على فهم كلام نفسه. اه ان الله خلقه. نحن نقول لنعرف كما بالضبط طريقته في سائر الصفات. عندما مثلا اليد

ليست هي اليد الحقيقية المعروفة. يمكن ان تكون القدرة يمكن ان تكون النعمة لا نعرف. فهم ينفون المعنى الحقيقي ويذكرون - 00:48:23

بعيد الاقي ولا يحددونها. كذلك في الكلام يقولون ماذا؟ الكلام نفسي. طب كيف سمع موسى؟ لا نعرف. ممكن سمعه انه الله خلق فيه قدرة على السماع ممكن تسمعه وخلق صوتا في الهواء او خلق صوتا في الشجرة لا نعرفه. فهمت؟ عندهم هو سمع كل الكلام. هذا رد ذاتي. هذا رد. هذا من ردودنا على - 00:48:43

من هذا ذكره شيخ الاسلام في التسعينية. من ردود اهل السنة للاشاعرة وهذا رد قوي جدا. ان الاشاعرة يقولون ماذا؟ كلام الله ماذا؟ نفسي. صح انتم تقولون ان موسى سمع كلام الله النفسي. طيب لو قلت ان موسى سمع كلام الله لنفسي لاسألكم سؤالا وهذه المناظرة ذكرها شيخ الاسلام في دار التعارض بين - 00:49:03

ابو نصر السجزي صاحب كتاب الحرف والصوت. نظر واحدا من الاشاعرة قال له انت تقول بكلام نفسك؟ قال نعم. قال له هل موسى سمع كلام الله لنفسه كله او بعضه. فقال الاشعري ماذا تريد بهذا؟ يعني قبل ان يجيب يسأل ماذا تريد؟ قال ما شأنك ممن يريد اجب. فامتنع ان يجيب. قال انا - 00:49:23

ساقول لك ماذا اريد. ان قلت انه سمع كل كلامه النفسي فيلزمك الكفر لانه معنى ذلك ان موسى احاط علما بكل ما في نفس الله. وعيسى قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. لقلت ان موسى سمع كلام النفس كله. ما هو عندما الكلام واحد عندما يشعر الكلام ماذا؟ واحد. واحد لا تباعد كما سيأتي. واحد لا يتباع - 00:49:43

لا اتجزأ. فلو قلت ان موسى سمع كلام نفسي كله وانا لازم قولك لازم مذهبك. معنى ذلك ان موسى احاط علما بالله. ولو قلت ان موسى سمع بعضك كلامي لزمك ان تقول بالتبعيض في كلام الله وانت لا تقول بهذا. لن تقول كلام الله لا يتبعه. فقال هذه المسألة تحتاج الى نظر اتركني اجيبك. فلم يرد علي - 00:50:03

فاذا هذا لازم سيأتي هذا قد يذكر هذا اللازم بعد ذلك. فهم عندما تسألهم هذا السؤال لا يجيبون. طب سمع اي كلام نفسي سمعه بعضه كله ليس عندهم جواب. نعم - 00:50:23

المسلك الرابع المسلك الخامس التصريح بلفظ القول التصريح بماذا؟ بلفظ القول والحديث كما في قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ان قال قوله نسب القول اليه سبحانه وتعالى. اثبات النداء في كلام الله. وهذا المسلك جاء فيه عدد من النصوص في الكتاب والسنة. ونداء في لغة العرب هو صوت - 00:50:33

رفيع. صوت عالي. ليطلقوا النداء على ما ليس بصوت لا حقيقة ولا مجال. يعني لو سلمنا معكم ان ان الكلام والقول يمكن ان يكون نفسي ففي اللغة لا يمكن ابدا ان يكون رداء ماذا؟ نفسي. فنصوص النداء تدل على ان الكلام قائم بذات الله وان كلامه تعالى حرف وصوت. وهناك مسالك اخرى كثيرة كل - 00:51:03

لكننا يندرج ضمنه عدد من افراد النصوص. يعني كل طريقة ماذا؟ نصوص كثيرة. يقول ابن القيم في تقرير قوة دلالة نصوص الكتاب والسنة على اثبات صفة الكلام. وذلك حين ذكر عدد - 00:51:25

من الدلالات يقول ابن القيم الى اضعاف اضعاف ذلك من نصوص الكتاب والسنة التي ان دفعت لو انت ستؤول كل هذه النصوص دفعت رسالة باجماعة. لو انت رددت كل هذه النصوص ستبطل ماذا؟ كل الدين كل الرسالة. وان كانت مجازا كما تتبعون كان الوحي كله مجازا. وان كانت - 00:51:40

متشاري كان الوحي كله من المتشابه. وان وجد اوساغ جاز يعني تأويلها على خلاف ظاهرها ساغ تأويل جميع القرآن والسنة على خلاف ظاهره كم يقول ابن القيم في في التجمهرية في مناقشة الفلاسفة انكم يقول المعتزل انكم ما كانش معتزل ليس بفلاسفة. انكم فتحتم الباب لماذا - 00:52:00

يقول المعتزلة والاشاعرة فتحوا الباب الاقي من؟ للفلاسفة الفلاسفة ها كالاسماعيلية والباطنية الذين يقولون القرآن له ظاهر وباطن. كم نسينا مثلا هذه هي قلوب القرآن ايات ايات الجنة والنار كلها ماذا - 00:52:20

كلام ليس له حقيقة وانما المقصود به ماذا؟ امور كذب كذبت به الرسل للمصلحة. ولا يوجد نعيم ولا جنة ولا نار. هكذا يقول ابن سينا. ويأولون حقائق لحقائق البعث والميعاد. فيقول تأويلكم لباب الاسماء والصفات. فتح الباب للفلاسفة لتأويل ماذا؟ نصوص المعاد. طبعا المعتزلة والاشارة الاولية نصوص المعادلة - 00:52:37

عندنا لكن لم لم يؤولوا نصوص المعاد يقول يعني انت فتحتم الباب لماذا للفلاسفة هذا معنى كلام ابن القيم هنا؟ لو انت اولت كل امين نصوص في صفة الكلام وحدها - 00:52:57

صاغ تأويل جميع القرآن والسنة على خلاف ظاهره كما يفعل الفلاسفة. فان مجيء هذه النصوص في الكتاب وظهور معانيها وتعدد انواعها واختلاف مراتبها. اظهر من كل نصوص التي تثبت صفة الكلام لله اظهر من كل ظاهر. واوضح من كل واضح. فكم - 00:53:10

فكم جهد فكم جهد؟ فكم جهد ما يبلغ التأويل والتحريف والحمل على المجاز؟ هذا كم كم خبرية؟ كم تدل على التكفير كم كم جهد ما يبلغ التأويل والتحريف والحمل على المجاز. يعني لا استطيع ان مهما فعل ان ان يؤول ماذا؟ ان يؤول كل هذه النصوص؟ نعم - 00:53:29

كل نصوص الكتاب والسنة مضطربة في نسبة القول والكلام والحديث الى الله تعالى بلغت العشرات بل المئات فلو سلط عليها التأويل لجازت تسليط التأويل على كل النصوص الشرعية. يعني ستفتحون الباب بماذا - 00:53:53

كل النصوص حتى النصوص التي تدل على التوحيد. تقول مثلا قول الله تعالى مثلا ها آآ انا نحن نزلنا الذكر الدليل ان الله ثلاثة. كما يقول النصارى مثلا خلاص اول كل النصوص الشرعية. اما اقواله ائمة السلف - 00:54:05

ومقالاتهم في نسبة الكلام الى الله وجعله صفة من صفات القائمة به فيها كثيرة جدا. ومن ذلك قول عمرو ابن هذه الاقوال اه جماعة الشيخ الجزيعي في كتابه الذي ذكرته - 00:54:20

ادركت الناس منذ سبعين سنة. اصحاب رسول الله فمن دونهم؟ يقولون الله خالق وما سواه مخلوق الا القرآن. فانه كلام الله منه خرج واليه يعود. يقول عبدالله بن المبارك القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق. فتقرير هذا المعنى من الامور المتواترة الضرورية في كلام ائمة السلف - 00:54:33

والغريب حقا انه مع كثرة هذه المقالات وهذه النصوص نجد من يقول ان ائمة السلف لا يقررون هذا المعنى وانما يقولون ان كلام الله مجرد معنا من المعاني وليس حقيقة مركبة. يعني الحقيقة مركبة من القول والحرف. آآ والمعنى من الحرف والصوت والمعنى - 00:54:53

بعد ذلك اعتراض ورد بعض الاباضية لان الاباضية مذهبهم في الكلام هو مذهب من خوارج مذهب المعتزل لابد ان تعلم من الخوارج مذهبه في الكلام مذهب المعتزلة انه مخلوق ان شاء الله نذكره المرة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونستغفرك ونتوب اليك - 00:55:13